أَبَتاهُ ..

أَحْيَيْتَ حُزنـيَ شُـعْلـةً بِنَواظِـري ... وأمَتَّ يَا أَبَتــي حَـيَاةَ مَـشَاعـري
مَاتَتْ فكفَّنِني الشُّـــــعُورُ مَراثِياً ... تَتْلو عَلى الأحْزَانِ دَهْشَـــــةَ حَائرِ
يُـجريكَ دمــعُ المُقلَـتَـيـنِ نَوَاعِياً ... مِنْ فَوْقِ قَبرِكَ يَنْحَني بِخَواطِـرِي
أبكي أَلا يَـا لَيتَ لَحدَكَ ضَـمَّـني ... في حُفْرةٍ ضَمَّتْ جَليلَ مَفاخِـري
يَا لَيْتَني وُسِّدْتُ دونَكَ طُعْـــمةً ... مَا بَـــينَ أَنيَابِ التُّرَابِ القَاهِــرِ
أَبَتَاهُ وَالحُزْنُ الكَبـــــيرُ قَصِيدَتي ... والوَجْدُ قَافِيَتي ونَظْمُ جَــواهِرِي
فَكَأنَّ شِعْرِيَ والمطَالــعَ في فَمِي ... قبراً تَلَحَّـــــنَ في سُكُونِ مَقَابِرِ
قبرٌ بِقَـــبرِكَ لا يَـــزالُ طَوَافُهُ ... يُحِيِيكَ أحْـــزاناً بِدَمْـــعةِ شَاعِرِ
إنْ كُنتُ في دُنْيَا المصَائِبِ واجِـماً ... فَلأَنَّني أَحيَـــى بِدَهْشَةِ صَـــابرِ
قد كفَّنَتْ آهاتُ فَقـــدِكَ بَسْمَتِي ... ما دُمتُ حَيّاً تُستَشَفُّ سَـــرائِري
إن بَرَّني دمـــعي بِفَقدِك إنَّـــني ... قدْ عَقَّني صبريَ وأَوْقدَ ضَامـري
فَكَسَرْتُ طَوْقَ الصَّبرِ عِنْدَكَ واجِماً ... والصَّمْتُ أَصْـوَلُ مِنْ حُسَامٍ بَاترِ
وطَوَيْتُ حُزنَكَ في حُشَاشَةِ مُهجتي ... وَنَشَرْتُ ذِكْرَكَ في بَواطِنِ خَاطِري
وَأَبَحْتُ قلْبيَ للحُسَـــــينِ تَأَسِّياً ... لا حُزْنَ إلاّ حُزْنَ يَـــــومِ العَاشِرِ

***

الحيا دمعه

أنه بعيني الحيا دمعه تتلاله عْله رمش العين
وكل لحظة ألم ينعاد ويتجدّد مصاب حسين

❋

كل لحظه حزينه تموت صبح الحزن لو مسّه
بس دنية مصاب حسين بيها الحزن يتأسّه
وروحي عايشه بذكراه ما تغفه ولا تنسه
بركاني عْله جفني يفور وأحزاني علّه الخدّين

❋

دمعة زينب بخدّي ونار النايبه بروحي
ونسيت مصيبتي وشعلت مصايب كربله جروحي
على غير العزيز حسين ما يحله ويصح نوحي
يطربني الألم والنّوح ويباريني الحزن كل حين

❋

عله طيوف الحزن والآه يصارعني السّهر بالليل
تلوح بخاطري زينب عله التّل والدموع تسيل
ومصحف فاطمه معفّر على صدره تجول الخيل
وأصبّح واهمل جفوني ويتجدّد مصاب حسين

❋

من شعر الدكتور الشيخ محمّد جمعة بادي
صباح السبت / ٢٤ ربيع الآخر ١٤٣١ هـ